بالليل والقمر بعد ثلاث الى اخر الشهر والمراد به هنا ضوؤه، والمعنى انه وصف الموضع
الذي ذكر انهم كانوا يقيمون فيه زمن الصيف وما يشتمل عليه من الظلال والمياه بينها وانهم
كانوا يبسطون الانس فيه بين الغدو والعشي ويجري لهم ما يشاهدون من حسن المنظر
ويسمعون من عجيب اصوات الطيور حيث تتراجع وتنتجي انواعا من المثاني كما قال بعض شعراء
الحماسة ● ولما حللنا موضعا لطلة الندى ● انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه ● منى فتمنينا فكنت الامانيا
ثم ذكر مجتمعهم للسمر ليلا وفي استواء القمر حين كانوا يتعاطون لطرف الاحاديث
فيلتقطونها عنهم كما تلتقط نفائس الدرر موصفهم بحسن الحديث وبراعة الطبع وكمال الادب
وروي عن عبد الملك انه سئل عن الباقي من لذته فقال محادثة الاخوان في الليالي القمر
على الكثب العفر. القمر جمع قمراء يقال ليلة قمراء اي مضيئة والعفر جمع اعفر يقال
كثيب اعفر اي احمر والاعفر ايضا الابيض وليس بالشديد البياض وسئل معاوية
عن الباقي من لذته فقال محادثة الرجال وقال المهلب بن ابي صفرة العيش كله في الجليس الممتع
وعلى ذكر المشافهة للحديث لدرر الحديث تمثيل قول ابي عبادة
ولما التقينا واللوى موعد لنا ● تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجليه عند ابتسامها ● ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
وقد حكي عن بعض ولد ابي عبادة انه قال اتيت ابي يعمل هذه القصيدة التي وقع
فيها البيتان فقال اي بني اعد ان اوتي الغويري مواسطة. قال فقلت في نفسي ارتكب وكيا ضعنا
ينقطع فيه وما عسى ان يقول فلما بلغت الى قوله ولما التقينا واللوى موعد لنا يعني البيتين
علمت انه يقول ما شاء بعد ذلك فقد استولى على قصب السبق وبلغ الغاية وقال ابو حية
انما هن يساقطن الحديث كانه ● يساقط حصى المرجان من سلك ناظم
رمين فاقصدن القلوب فلم تجد ● دما مائرا الا جرى في الحيازم
وقد قال القاضي وينسب الى ابي الوصفي المنجي
كلمتني فقلت درا سقيطا ● فتاملت عقدها هل تناثر
فازدهاها تبسم فارتني ● عقد در من التبسم اخر
وقد احسن ابو الحسن علي بن محمد التهامي في قوله
ولم انسها يوم التفرق معنقا ● وفي الثنايا عقدها وحديثها
فلم ادر اي الدر انفس قيمة ● االمنتظم عقدا ام ثغرها ام كلامها
ثم وصف الناظم في البيتين الاخيرين التقاط القوم ما يتساقط عليهم من انواع ازاهير

في السمر تجتني من اثمار الانوار من الاغصان اطيبها ونستنشق عبقها وأومى الى ما ضيع
عليه من التعريب ورقة النفوس ومن ابدع ما قيل في وصف الروض والظلال وانحدار المياه قول بعضهم
وقانا لفحة الرمضاء روض ● وقاه مضاعف الظل العميم
فصرنا نحوه فحنا علينا ● حنو الوالدات على اليتيم
يراعي الشمس انى قابلتنا ● فيحجبها ويأذن للنسيم
وسقانا على ظما زلالا ● ألذ من المدام على الكريم
يروع حصاه حالية الغواني ● فتلمس جانب العقد النظيم
يريد ان الحالية من الغواني تشاهد حصاه فتظن لبياضه وحسنه ان عقدها انتثر
هنالك فتراع وتلمسه اختبارا وفيه جانس بين ضغا وصغا وسمر وقمر وسحر وشجر
وطابق في البيت الثاني بين تقطع والوصل ورد العجز على الصدر في الثالث وقابل بين
العاطل البيت الرابع وبين العاطل الخامس مع التوشيح البارع والغلب الحاصل بين
متساقطين للغيط ومتلقطين لسقيط
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
يقال جنيت الثمرة اجنيها جنى واجتنيتها بمعنى والجنى ما يجتنى من الشجر واجتبى
اصطفى وقد اشتريت حمرته واحمر فانية تسير الحمرة وهو مهموز الا ان الناظم ابدل
الهمزة الفا لاجل الروي كما تقدم في امثاله ووصف الناظم انواع الثمرات التي بتلك
المواضع وما تحتوي عليه من الاصناف بعوات الالوان وان الجناة يا تونهم منها بخيار
ما يجنونه كما قال الاول ● هذا جناي وخياره فيه ● وكل جان يده الى فيه
وقيل في قوله تعالى ازواجا من نبات شتى معناه مختلف الالوان والطعوم
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible] ● [illegible]
التغاني المباني والمعنى لعا ما ذكر معناه لما دل انه كره عن التعويض فارتكبت عازنة
ما فعلت الا انهم قالوا الا تكيث على وما ان اي عولك وما بي مشترك الا عليه فلعله وان كان
مثبتا للناسخ والله اعلم فيكون بالمعنى فرد كل اليه الحسن وعول عليه من اجتماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)